مجلس النواب.. (أرشيف)

هل يمكن إعادة إنتاج العملية السياسية في ظل عناد سياسي؟

المتتبع لشأننا الداخلي وحتى الخارجي يمكنه أن يؤشر وبوضوح أننا أصبحنا البلد الأول في إنتاج الأزمات ومن يريد أن يذهب برأيه بعيدا ، فإن سياسيينا أصبح شأنهم الأول هو اختلاق الأزمات ، وبعد مرور ثماني سنوات على العملية السياسية التي أطاحت بكل الآمال التي كان ينتظرها العراقيون بسبب الأداء السياسي العضال الذي أصاب عملية التغيير بمقتل

□ بغداد / ماجد طوفان

وشل حركة البلد على مختلف الصعد ، النخب السياسية الحاكمة اليوم لم تعد تتقاطع فيما بينها فحسب ، وانما تطور الصراع إلى مستويات العداء والقتال على مستوى المواقف ، و ما نخشاه ان يتحول القتال إلى واقع فعلي ويخرج من توصيفه المجازي ، وإزاء هذا الشلل الواضح الذي أرهق المواطن وعزز من معاناته التي أصبحت ابعد ما يكون عن اهتمامات الحكومة والتي هي نتاج الكتل السياسية ، ومن يقف تجاه موقفنا (الذي لا يشبهه اي نظام سياسي في العالم) فإنه سيصاب بالحيرة والدهشة واليأس ، اذ انه نظام تشكل بطريقة ترقيعية وإذا أردنا ان نكون اقرب الى التوصيف فإننا إزاء تشكيلة دادائية لا يمكن حل او فك رموزها . بعض السياسيين دعا الى إعادة إنتاج العملية السياسية واعتماد الحوار بين الكتل السياسية معتبرا ذلك مفتاح الحل لإنقاذ العملية السياسية ، وهذا الكلام برغم منطقيته إلا انه يدعو للسخرية ، فنحن نمر يوميا بانتكاسة جديدة، في حين انتبه الآخر اليوم الى أن العملية السياسة تحتاج الى انقاذ وانها تمر بمأزق ، وأين كان السياسيون طيلة هذه السنوات عن الحوار ؟ وماذا انتج حوارهم ؟ بإجماع كل المراقبين ان حوار سياسيينا هو نتاج اغلب او ربما كل الأزمات التي يمر بها البلد ، وكيف يمكن لنا ان نعيد انتاج العملية السياسية وننقذها ازاء فوضى سياسية لا نظير لها في تاريخ العراق المعاصر ، فالكل متمسك بالماضي الذي ينتمي إليه ولا يريد ان يغادره ، فالذي كان في السلطة يريد (إعادة إنتاجها) ! والآخر مازال متمسكا بفكر المعارضة لنظام صدام ، مع تراكمات تاريخية عمرها ١٤٠٠ سنة كلها اليوم تذبح العملية السياسية من الوريد الى الوريد ، وكل ذلك بفعل الأداء السياسي السيئ والمزري للطبقة الحاكمة اليوم ، وبفعل العناد الذي أصبح سمة المرحلة ، اذ قفز الأداء من مرحلة التقاطعات والخلافات الى ما يمكن ان نسميه بـ (العناد السياسي) وان كان على حساب مصلحة الوطن التي رماها سياسيونا في سلة المهملات . فالسلطات الثلاث والتي نص الدستور على الفصل فيما بينها، واضح انها مشتبكة مع بعضها فالتشريعي اخذ يمارس دور التنفيذي والعكس صحيح ومابينهما يتعرض القضاء لضغوط كل الأطراف ، ولعل التراشق السياسي الذي أصبح سمة يومية ، بل أصبح لعبة مدمنة للبرلمانيين والحكومة وحتى من لا ينتمي الى هاتين (المؤسستين) وجد له مكانا رحبا في ظل الفوضى الناتئة التي(يتمتع) بها بلدنا على مستوى الأداء السياسي او الإعلامي ، فالمراقب يلاحظ ومن غير جهد الصراع بين رئيس الحكومة وبين رئيس البرلمان ، وهذا ينسحب بدوره على اتباعهما الذين أصبحوا عبارة عن دمى يحركها رؤساء الكتل كيفما يشاؤون ، وهذا يثبت عمق فشل التجربة السياسية وعقمها ، فالنائب أصبح لا يمثل الذين انتخبوه ولا المنطقة التي رشح منها ، بقدر ما أصبح تابعا لشخص واحد ، وهذا خلق لنا ثنائية جديدة فبقدر الخسارة الكبيرة التي افرزتها الثنائية الطائفية ، لم يكتف سياسيونا بذلك فاخترعوا لنا الثنائيات السياسية ، ولعل المفارقة أنهم يشتركون بحكومة واحدة حار المراقبون والمحللون في إيجاد تسمية لها ، فالحكومة منقسمة على بعضها ، والبرلمان اصبح مشهدا للطوائف ، وكل الذي يصدر من هذه التوليفة عبارة عن مزايدات سياسية ، والحاضر الأكبر لدى هؤلاء هو نظرية المؤامرة التي من مسلماتهم الفكرية . وازاء هذه المتناقضات هل يمكن الحديث عن اعادة انتاج للعملية السياسية ؟ وهل المعطيات الحالية تسمح بذلك ؟ لقد اصبحنا دولة أعراف سياسية وكأن الدستور الذي صوت له ١٢ مليون عراقي كان عبارة عن مزحة ! وصار بديله ما يسمى بـ (التوافق السياسي) والمغانم والمصالح الحزبية والمذهبية التي ربما تطيح بالبلاد في أية لحظة .

شناشيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

مطار بغداد غير الدولي (١)

مطار بغداد .. وما أدراك ما مطار بغداد .. يسمونه :مطار بغداد الدولي ، وما هو كذلك.. حكايته طويلة، بل هي جملة حكايا.. طريقه حكاية .. الوصول اليه قصة .. والعودة منه رواية .. خدماته (سالفة).

هذه السنة كتبت عن طريق المطار (عفواً مطار بغداد الدولي) ثلاثة مقالات في هذا العمود بالذات .. في أولها تحمست فيه لقرار الجامعة العربية تأجيل القمة العربية التي كان مقررا عقدها في بغداد مطلع العام الحالي، وأشرت الى طريق المطار التي لم تكتمل اعمالها عشية الموعد المحدد للقمة. ولم تزل هذه الطريق غير مكتملة حتى اليوم بعد مرور ثمانية اشهر على الموعد الأول للقمة وستة أشهر على الموعد الثاني الذي تأجل بدوره الى العام المقبل لسبب لا يتعلق بالطريق وانما بالأوضاع العربية الربيعية .. وكان التأجيلان في الواقع رمية من غير رام، فلو انعقدت القمة في موعدها الأول أو الثاني لكانت فضيحة لنا، لأننا خصصنا ملايين الدولارات لهذه الطريق، لكن يبدو انها، او القسم الأعظم منها ذهب هباء .. بل في جيوب الحرامية.

دعكم من الطريق، أو "قصة عنتر"، وتعالوا نذهب الى المطار (عفوا: مطار بغداد الدولي) .. لا بد للمسافر ان يضع في حسبانه ساعة كاملة ضائعة بين التبديل في محطة التحويل عند ساحة عباس بن فرناس ثم في اجراءات التفتيش العجيبة الغريبة. بعد مغادرة المحطة يدققون في وثائق السفر (جواز السفر وبطاقة الطائرة)، ثم بعد قليل يطلبون منك ان تخلي السيارة لكي يفتشها كلب، وان تنقل حقائبك الى غرفة تفتيش يدوي ، ثم يجري فحص وثائق السفر مجددا وتفتيشك شخصيا يدويا ايضا.. واذ تركب السيارة لكي تنطلق الى المطار تعترضك نقطة تفتيش اخرى تحسبها الأخيرة للتأكد من وثائق السفر ايضا.

قبل الدخول الى مبنى المطار يفتش امتعتك كلب آخر فيما يفتشك بشر تفتيشا شخصيا، وفقط عند المدخل تتواجه للمرة الأولى مع التكنولوجيا "الحديثة"، وهي التكنولوجيا الالكترونية التي اصبحت شائعة في كل مطارات العالم، بل غدت قديمة... تدخل امتعتك في جهاز الأشعة ويفتشونك أنت تفتيشا يدويا آخر.. وبعد امتار يتعين عليك مرة اخرى ان تضع امتعتك في جهاز الأشعة .. وبعد ان تسلم امتعتك وتتسلم بطاقة الصعود الى الطائرة وتختم جواز سفرك يتعين عليك مرة اخرى (هي الثالثة قبل ان تصل الى صالة الانتظار الرئيسة) فحص حقيبتك الشخصية في جهاز الأشعة. وعند الدخول من بوابة قاعة الانتظار قبل الصعود الى الطائرة تتعرض الى تفتيش الكتروني ويدوي(هو الرابع داخل المطار) يشمل حتى حذاءك.

الإجراءات الأمنية في المطارات مطلوبة ولازمة .. ولكن كل اجراءات السفر الى مطار بغداد ومنه كان يمكن اختصارها بالركون الى الفحص الالكتروني الى جانب فحص الكلاب قبل الوصول الى المطار ثم بالفحص الالكتروني عند دخول المطار وقبل الصعود الى الطائرة. فلا بد ان نتحرر من العقلية البدوية ونثق في التكنولوجيا الحديثة(الالكترونية) التي تطورت على نحو مذهل.

هذه واحدة من حكايات مطار بغداد (الدولي) الطويلة .. والبقية تأتي.

زيباري: العراق خال من الأسلحة النووية

□ بغداد/ المدى

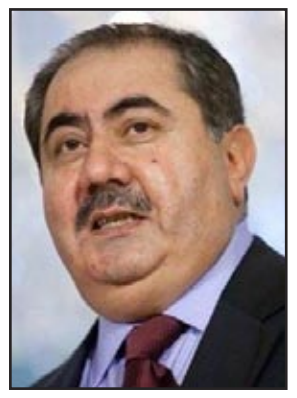

زيباري

أكد وزير الخارجية هوشيار زيباري، أمس، أن العراق مع منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية، مبينا أننا بانتظار معرفة كيفية تعامل إيران مع تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما أشار إلى إمكانية التعاون مع القوات الأميركية بعد انسحابها من البلاد.

وقال زيباري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره النمساوي ميخائيل شبيندل، عقده امس، في بغداد "، إن "موقف العراق هو مع منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية"، داعيا إلى "مزيد من الشفافية في هذا الإطار".

واعتبر زيباري أن "تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن المشروع الإيراني سبب المشاكل بين إيران والوكالة"، مضيفاً "أننا ننتظر كيف ستتعامل السلطات الإيرانية مع الموضوع وبالتأكيد فأن هناك أسئلة بحاجة إلى إجابات".

يشار إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعربت، في تقرير نشر في (٣ أيلول ٢٠١١)، الماضي عن تزايد القلق حيال بُعد عسكري محتمل لبرنامج إيران النووي المثير للجدل، وشكوك إزاء مساعي طهران لتطوير أسلحة نووية، كما أن طهران لم تعلق الأنشطة المتصلة بمشاريع المياه الثقيلة أو تلك المتعلقة بتخصيب اليورانيوم، حتى في المنشآت الخاضعة لرقابة الوكالة.

وفي موضوع اخر قال زيباري، الحكومة مستمرة في حربها مع القوى والمجاميع الارهابية وأن التعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب سيبقى مستمرا بعد الانسحاب الامريكي ٢٠١١ ".

وأضاف أن " التهديد الأمني في البلاد تراجع بشكل كبير في الوقت الحاضر عما كان عليه في السنوات الماضية ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ بفضل تنامي قدرات وجاهزية القوات الامنية العراقية بدليل أن العمليات الارهابية اصبح عددها لا يتعدى أكثر من عملية واحدة فقط خلال الشهر الواحد وأن الجهود متواصلة من قبل الحكومة في القضاء على الارهاب بشكل نهائي ".

واردف زيباري أن " الهدف من زيارة وزير خارجية النمسا هو بحث ومناقشة سبل تفعيل الاتفاقات الثنائية وتقوية العلاقات بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية وإن كانت الأخيرة قد تم بحثها بشكل الإطار العام وليس بالشكل التفصيلي ".

من جانبه أشاد شبيندليغر خلال المؤتمر بالتطور الحاصل في العراق على مختلف الاصعدة ".

عند سؤاله فيما إذا تمت مناقشة امكانية ترحيل عناصر منظمة خلق الايرانية الى النمسا نفى شبيندليغر ذلك قائلا إنه " لم يتم بحث هذا الملف مع العراق خلال زيارتي ".

وكان وزير خارجية النمسا ميخائيل شبيندليغر قد وصل العاصمة بغداد أمس الاول في زيارة رسمية له.

العراقية متخوفة من الانسحاب والتحالف الوطني يأمل انفراجاً

□ بغداد/ خاص المدى

مع قرب موعد الانسحاب الأميركي أصبح لدى بعض النواب تخوفات على العملية السياسية، على الرغم من فشلها حسب وصفهم ، فيما قلل البعض من تداعيات خروج القوات الامريكية ، معربين عن املهم في ان تحل جميع الازمات المتعلقة بين المكونات الرئيسة بعد الانسحاب حيث دعت القائمة العراقية ، التي يتزعمها اياد علاوي إلى إعادة إنتاج العملية السياسية بما ينسجم وحجم التحديات المقبلة، معتبرة أن اتفاقية أربيل ومبادرة الحكيم واعتماد الحوار بين الكتل السياسية سيكون مفتاحاً لإنقاذ العملية السياسية من التراجع، فيما أشارت إلى ضرورة إيجاد صيغة عمل سياسي جديدة تبني استقرار العراق.

وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، إن "العلمية السياسية وسط الأزمات الحالية التي يمر بها العراق وبعد الانسحاب الأميركي تحتاج إلى إعادة إنتاج، بما ينسجم وحجم التحديات في المرحلة المقبلة".

وأضاف عاشور أن "بقاء فكرة المحاصصة السياسية الطائفية وإبعاد الكفاءات بسبب ذلك، وعدم توافق الكتل السياسية على حد أدنى من الاتفاق في القرارات المصيرية والانشغال عن هموم الشعب يحتم إعادة النظر وإنتاج العملية السياسية بصيغة جديدة تحافظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً وإبعاده عن الأزمات"، موضحاً أن "تلك الأزمات أصبحت إستراتيجية تحكم العراق وتغطي على الفساد والفشل في إدارة ملفات الأمن والخدمات".

ولفت عاشور إلى أن "اتفاقية أربيل ومبادرة الحكيم بنقاطها الخمس لتقريب وجهات النظر والابتعاد عن الأزمات واعتماد الحوار بين الكتل السياسية سيكون مفتاحاً لإعادة إنتاج العملية السياسية وإنقاذها من التراجع الذي يدفع ثمنه الشعب"، مؤكداً أن "حجم الضرر الذي يمر به العراق وسياسة الحكومة غير القابلة للتغيير والدعوات للأقاليم وتعديل الدستور وإطلاق صلاحيات أكبر للمحافظات، يمكن حلها بالحوار لنزع فتيل الأزمات التي قد تدفع العراق لنهايات غير محسوبة"من جانبه قال النائب حقي المشهداني ان "الذي جاء على ظهر الدبابات الامريكية عليه ان يخرج معها بعد الانسحاب الامريكي المرتقب "،واضاف المشهداني في تصريح للمدى، "على جميع القادة السياسيين الذي اثبتوا انهم قليلو الخبرة والوطنية بعد مرور ٩ سنوات على ادائهم السياسي غير المقنع، عليهم اليوم ان يعوا ماذا من الممكن ان يفعلوا في مرحلة بعد الانسحاب ، او يتركوا العمل السياسي ، خصوصا ان الخطر مازال يهدد ابناء الشعب العراقي في كل مكان .

الى ذلك قلل نائب عن التحالف الوطني، من التداعيات المتوقعة بين القائمة العراقية والتحالف الوطني بعد الانسحاب ،وقال النائب علي الشبر في تصريح للمدى ان "العملية السياسية ستشهد انفراجا بعد الانسحاب خصوصا ان الاطراف المشاركة دائما ما تتحجج بوجود القوات الامريكية وتتهمها بالتدخل "، وتابع اعتقد ان المرحلة المقبلة ستكون ايجابية والخلافات جميعها في طريقها الى الحل لكن على شرط ان تقدم الكتل السياسية بعض التنازلات من اجل المصلحة العامة ، واضاف الشبر انصح النواب في القائمة العراقية عن الكف عن مثل هكذا تصريحات معتبرا ان الخطابات الموحدة بالمرحلة المقبلة سيكون لها طابع ايجابي.

بدر ترجح الانفصال عن المجلس الأعلى

أكدت منظمة بدر المنضوية ضمن المجلس الأعلى الإسلامي، الأربعاء، أن انفصالها عن المجلس الأعلى سيكون في القيادة وليس في القاعدة، مرجحة أن يتم ذلك نهاية العام الحالي.

وقال القيادي في المنظمة محمد مهدي البياتي في تصريحات صحفية امس "، إن "المجلس الأعلى الإسلامي له مكاتبه، كما أن لمنظمة بدر تنظيمات ومكاتب مستقلة"، مؤكدا عدم وجود ارتباط بين الاثنين إلا في العلاقات التنسيقية في القاعدة، وربما يتم الإعلان عن انفصالنا عنهم في القيادة نهاية العام الحالي".

العدل تنفي إعدام أحد نزلاء السجون

نفت وزارة العدل ، وعبر المتحدث باسمها حيدر السعدي الأنباء التي تحدثت عن إعدام معتقل في أحد السجون التابعة لها، مؤكدة استعدادها لفتح أبواب السجون أمام وسائل الإعلام.

وقال السعدي إن "وزير العدل وجه بتشكيل لجنة تحقيقية من مكتبه ولجنة المتابعة ومكتب الإعلام، لتحري مدى دقة المعلومات التي أشيعت بشأن إعدام النزيل إنمار إسماعيل إبراهيم في أحد السجون التابعة للوزارة"، مبيناً أن "التحقيقات التي أجرتها اللجنة داخل السجن أثبتت بما لا يقبل الشك عدم صحة هذه الادعاءات".

الدوري تشكو الهيمنة على الهيئات المستقلة

قالت عضو كتلة الأحرار النائبة عن التحالف الوطني مها الدوري إن بعض الهيئات المستقلة فقدت استقلاليتها وأصبحت عبارة عن مقرات تديرها سياسة الحزب الحاكم ومنها هيئة الإعلام والاتصالات. وأضافت الدوري في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه امس أن"هذه الهيئات تعاني من تفرد وهيمنة الحزب الواحد ولم تعد مستقلة على ارض الواقع وهذا الامر يعد خطيرا لأنه بدأ يسري إلى باقي الهيئات المستقلة". داعية مجلس النواب الى "الالتفات إليه ومنعه بالطرق الدستورية والقانونية".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين

مدير التحرير: علي حسين

سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون